

مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةَ،
 إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءٌ سَعْدٍ أَضْلَعُ^(١)
 فَأَعْلَمُ بَأَنَّ لَالٍ سَعْدٍ عُنْدَنَا
 عَهْدًا وَحَبْلٌ وَثِيقَةٌ لَا يُقْطَعُ
 عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا
 تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
 وَرَأَيْتُ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصَّرَتْ
 وَوَجَدْتُ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنْزَعُ

لثيم من بطن أمه

يهجو الفرزدق:

[من الطويل]

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعًا،
 وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ^(٢)
 لِيَالِي لَا سَرِي إِلَيْهِنَّ شَائِعُ،
 وَلَا أَنْتَ لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعُ^(٣)
 فَلَوْ أَنْجَبْتَ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعِبْ
 فَوَارِسَنَا، لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ
 أَلَا رُبَّمَا قَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي،
 بِأُمِّيهِ، مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرُوعُ^(٤)
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ
 حَجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ^(٥)

(١) يضلّع: يميل ويعوج، العمية: الضلالة، الدروء: النتوء، الأضلع: الشديد: الغليظ من الرجال.

(٢) الكميتان: هضبتان في اليمامة.

(٣) المستودعات: الأسرار، المشيع: المذيع والناشر.

(٤) أمية، يريد أمه وحالته. (٥) الخوار: الضعيف الرخو.

أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
وَرَاضِعَ ثَدْيِ اللَّؤْمِ وَهُوَ رَضِيعٌ

لا يشبعون وأهمهم لا تشبع

[من الكامل]

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ،
وَالْقَلْبُ مَنْ حَذَرَ الْفِرَاقِ مُرَوِّعٌ
وَدَّ الْعَوَاذِلُ يَوْمَ رَامَةً أَتَهُمُ
قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ^(١)
قَالَ الْعَوَاذِلُ غَيْرَ جِدِّ نَصَاحَةٍ:
أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفْجَعُ؟
يَا لَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عَيْدِيَّةً،
أَعْنَاقَهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزْعَزُعُ
صَبَّحْنَ دُومَةَ بَعْدَ خَمْسِ جَاهِدٍ
غَلَسًا، وَفَضَّلُ نُسُوعِهَا يَتَنَوِّعُ^(٢)
تَعْلُو السَّمَاوَةَ تَلْتَضِي حِزَانَهَا،
وَالْأَلْ فَوْقَ دُرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ^(٣)
يَكْفِي الْأِدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنَّنُوا
وَالْأَرْحَبِيُّ إِذَا الظَّلَالُ تَقَاصَرَتْ،
يُغْرِي الْغَرِيَّ وَذَاتُ غَرْبٍ مَيْلَعُ^(٤)

- (١) ودّ: أحبّ ورغب، لا تقطع: الضمير يعود إلى المرأة المتغزل بها.
(٢) الغلس: ظلمة آخر الليل، النُسُوع: الحبل العريض الطويل تشد به الرحال، يتنوع: يضطرب ويتحرك.
(٣) الحزان: ما ارتفع وغلظ من الأرض، الال: السراب، الوعال: المواضع المنيعّة في الجبال.
(٤) الأرحبي: البعير المنسوب إلى أرحب وهي قبيلة من همدان، أو فحل لهم، إذا الظلال تقاصدت: أي عند الظهيرة، يغري: يحض، الغري: الحسن، ذات غرب: الناقة النشيطة، الميلع: الناقة السريعة.